

مظاهر التلف فى اللوحات الزيتية لإستلهام لوحات تصويرية

أ.د/محمد ثابت محمد بداري *

أ.م.د/إيناس ضاحي أحمد **

غادة محمد سيد سويفى ***

المقدمة:

عادة ما يكون الفنان فردًا حساسًا بما يراه من حوله ويتأثر بالقيم اللونية المختلفة، وعلاقة الأشكال ببعضها البعض وكذلك ملمس الأشياء، فيعتبر الفن بصورة عامة ليس مجرد تعبير بل هو قدرة الفنان على توصيل إنفعالاته ومشاعره.

عين الفنان ترى الجمال داخل الشيء القبيح ، أو التالف ففى هذا البحث تناولت الباحثة مظاهر تلف اللوحات الزيتية، حيث إنها كانت مثير فنى ومصدر إلهام بأفكار ومجموعات لونية بالغة الجمال، فالفنان يستطيع أن يجسد من وحي مظاهر التلف لوحة فنية جميلة، فالفن الجميل هو ذاك الفن الذى ينجح فى تصوير أشد انفعالات الفنان ويدفع المتلقى للتفكير فى أشياء أو أخذها بعين الإعتبار حينما تكون هذه الأشياء لاتمثل شىء بالنسبة له.

ويعد الخيال هو الأداة الساسية بالنسبة للفنان عند تعبيره عن الواقع الذى يراه، فمن خلال الخيال يستطيع الفنان الوصول مباشرة إلى علة وماهية الأشياء؛ أى أن الخيال يغوص فى عمق ومعنى الأشياء.

مشكلة البحث:

ما إمكانية استلهام لوحات تصويرية من خلال الإفادة من مظاهر تلف

اللوحات الزيتية؟

فرض البحث:

تفترض الباحثة أنه يمكن استلهام لوحات تصويرية من خلال مظاهر التلف

التي تصيب اللوحات الزيتية.

* أستاذ التصوير ورئيس قسم التصوير - بكلية الفنون الجميلة وعميد كلية الفنون الجميلة سابقًا
جامعة أسيوط .

** أستاذ التصوير المساعد بكلية التربية النوعية - ورئيس قسم الديكور بكلية الفنون الجميلة
جامعة أسيوط .

*** باحثة بمرحلة الماجستير .

أهداف البحث:

- ١- التعرف على مظاهر تلف اللوحات الزيتية.
- ٢- إيجاد مداخل تصويرية جديدة من خلال الإفادة من مظاهر تلف اللوحات الزيتية.

أهمية البحث:

البحث يساهم في:

- ١- إلقاء الضوء على مظاهر التلف في اللوحات الزيتية؛ لتوجيه نظر الباحثين وطلاب الفنون بأهمية الهيئات الشكلية في مجال التصوير.
- ٢- تحقيق أبعاد جمالية وقيم تشكيلية في اللوحة التصويرية من خلال الإفادة من مظاهر التلف في اللوحات الزيتية.
- ٣- الربط بين العلم والفن في الإفادة من الهيئات الشكلية للتلف البيولوجي في اللوحات الزيتية كمثير فني في اللوحة التصويرية.

حدود البحث:

حدود زمانية: مختارات من لوحات التصوير قديماً وحديثاً.

حدود مكانية: مصر، دول أوروبا

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من الفرض تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مختارات من مظاهر للتلف في اللوحات الزيتية والمنهج شبه التجريبي في تطبيق تجربة البحث.

مظاهر التلف في طبقات اللوحة الزيتية:

١- مظاهر تلف الحوامل الخشبية:

• الإنفتال و الإنثناء **Warping and Twisting** :

تتعرض الحوامل الخشبية للإنفتال والإنثناء نتيجة التمدد والإنكماش الذي يحدث للخشب، وذلك نتيجة الإرتفاع والإنخفاض في درجة الحرارة.

• الشقوق و الانفصالات **Cracks and Splits** :

تتعرض الحوامل الخشبية للتشقق والإنفصالات نتيجة تعرضها للحرارة " فهي تقلل من المحتوى المائي الداخلى للخشب وبالتالي انكماش الحامل، فالخشب موصل رديء

للحرارة وبالتالي تنتقل الحرارة إلى خلفية الحامل ببطء مما يعنى وجود اختلافات بأجزاء الحامل ومن ثم يتعرض الحامل للضغوط وفى الحالات الخطيرة قد يتعرض الحامل للإلتواءات^(١)، وكذلك تؤثر الرطوبة على الحوامل الخشبية فالخشب مادة هيجروسكوبية يمتص الرطوبة ثم يفقدها " ونتيجة لذلك ينكمش Contract الحامل الخشبى عندما يفقد بخار الماء إلى الجو المحيط ويتمدد expand عندما يمتص بخار الماء من الجو المحيط ونتيجة للتمدد والإتكماش تتغير أبعاد الحامل الخشبى ويتبع ذلك تلف طبقة اللون وتساقطها على المدى الطويل^(٢). " كما موضح بالشكل رقم(١).



الشكل رقم(١) يوضح الشقوق والإنفصالات فى الحامل الخشبى

(١) عثمان عزت بدران، السيد عزت قنديل: " أساسيات علوم الأشجار وتكنولوجيا الأخشاب"، كلية

الزراعة، جامعة إسكندرية، الطبعة الثالثة، ١٩٧٩م، ص ٢٩٦

(٢) أرزاق محمد فهمى: : دراسة علمية تجريبية للمواد والطرق الحديثة المستخدمة فى تقوية اللوحات

الزيتية الضعيفة، تطبيقاً على احدى اللوحات الزيتية المختارة"، رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم ترميم

آثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٧م، ص ٥٧

تفتح الوصلات :Open joining

"تعد أماكن تفتح الوصلات بالحامل الخشبي joints من أضعف المناطق بالحامل الخشبي وأكثر عرضة للتلف^(١)."؛ لذلك يجب اختيار الأخشاب المستخدمة في التصوير بعناية شديدة " فعند استخدام ألواح خشبية مجمعة يجب أن تضم إلى بعضها البعض بغراء متين وتقوى بتعاشيق ذات أشكال مختلفة^(٢)". الشكل رقم (٢) يوضح تفتح الوصلات.



الشكل رقم (٢) تفتح الوصلات في الحامل الخشبي

تغير اللون changing in color:

" ينتج عن وجود العقد الراتنجية Resinous nuts حيث يعمل الراتنج على تغير الدرجات اللونية لذا عند اختيار الخشب كحامل للتصوير يجب أن يكون خاليًا من العقد الراتنجية^(٣)". ومن أسباب تغير اللون أيضًا " تفاعلات الضوء الكيميائية التي تحدث

^(١)Christina Y., et.al., The mechanical behavior of adhesives and gap fillers for re-joining panel painting, national gallery technical pulletion,2002,vol.23.p83

^(٢)محمد حماد: تكنولوجيا التصوير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م،

ص ١٦٣

^(٣)أرزاق محمد فهمي: مرجع سبق ذكره، ص ٥٨

للخشب عند تعرضه للضوء بكل مكوناته من (I.R & U.V & V.L) مما يؤدي إلى دكاشة سطح الخشب وتكون شقوق وشروخ مجهرية ومرئية^(١).

• التلف البيولوجى Biodeterioration:

تتعرض حوامل التصوير مثل الخشب، والقماش لهجوم الحشرات والكائنات الحية الدقيقة من (بكتريا وفطريات) عندما تتوفر الظروف الطبيعية لنموهم.

٢- مظاهر تلف الحامل القماشى:

"تعد المنسوجات الكتانية و القطنية أكثر المنسوجات عرضة للإصابات الميكروبية، و ذلك نظراً لأن المكون الرئيسى لها هو السليولوز الذى يعتبر مادة مغذية للكائنات الحية الدقيقة، فإذا توافرت درجات الرطوبة و الحرارة اللازمين لنمو الكائنات تعرضت تلك المنسوجات للإصابة بها"^(٢).

التمزقات Tears:

ترجع حدوث التمزقات - كما بالشكل (٣) إلى هشاشة الحامل القماشى مع مرور الزمن ويرجع ذلك إلى " احتمال امتصاص حمض الكبريتيك Sulphuric Acid أو انخفاض الرطوبة النسبية إلى ما دون ٤٠% أو إلى امتصاص ألياف القماش للزيت من أرضية التصوير نتيجة عدم التحضير الجيد لطبقة الأساس، كما يؤدي تعرض القماش لضوء الشمس أو لمبات الفلوروسنت"^(٣).

(١) يوسف محمد محمد عقل: "دراسة فى علاج وصيانة الأبواب الخشبية فى العصر العثمانى مع عمل تطبيقاً على باب الدخول لسبيل ومسجد الشيخ المطهر، رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم ترميم آثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٩٢

(٢) إيمان الحسينى محمد المداح: " تطبيق نظام تحليل المخاطر وتحديد نقطة التحكم الحرجة على التلف الميكروبي لبعض المقتنيات المتحفية العضوية" رسالة دكتوراه، كلية الآثار، قسم الترميم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ١٧

(٣) إلياس زيات: "تقنية التصوير ومواده"، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٨م، ص ١٥٣



الشكل رقم (٣) يوضح تمزق الحامل القماشى

التشققات Cracks:

تظهر التشققات على الحامل القماشى نتيجة "عدم التجانس فى حركتى القماش والعوارض الخشبية عند تغير درجات الحرارة والرطوبة العالية، فيعانى القماش جراء ذلك من إنخفاض شديد فى المرونة وفى قابلية الثنى Flexibility مما يظهر هشاشة فى الطبقة اللونية فيحدث نتيجة لذلك الإجهاد العالى للقماش والجفاف والتشققات الشديدة^(١).

-مظاهر تلف أرضية التصوير:

الشقوق (الكراكير) Cracking (Craquelure):

تتعرض أرضية التصوير للكراكير، وذلك لأسباب عديدة منها التقادم الزمنى، أو الإعداد الخاطيء، أو نتيجة اختلاف المقاومة بين الطبقات.

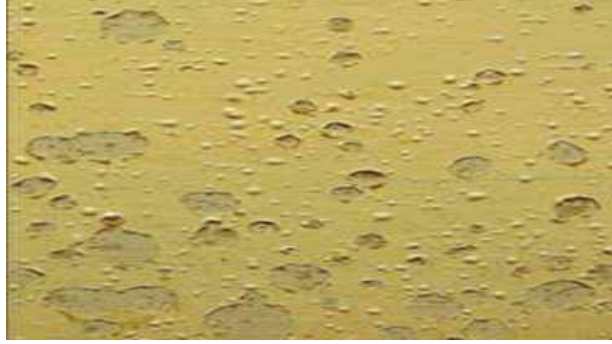
البثرات Blisters:

يطلق على البثرات الجيوب الهوائية Air pockets وهى عبارة عن ثقوب هوائية دقيقة الشكل رقم (٥) يوضح ذلك تظهر نتيجة " التقليل الكثير للمعجون أثناء التحضير حيث يتشبع بالهواء وبالتالي ظهور البثرات^(٢) ". ومن أسباب ظهور البثرات أيضاً على أرضية التصوير وجود الغراء بنسبة أكبر أو أقل من درجة التركيز

(١) باسم دحدوح: أمراض اللوحات الزيتية القماشية وطرائق علاجها وترميمها "، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الرابع والعشرون، كلية الفنون الجميلة، قسم التصوير، جامعة دمشق، العدد الأول، ٢٠٠٨م، ص ٢١٦

(2) Ralph, M., The artist handbook of materials and techniques, 3rd edition, New York, 1970, p181

المطلوبة، أو لعدم تبلييل معجون الأرضية للحامل بشكل كامل، أو تطبيق أرضية التصوير في حجرة رطوبة^(١)."



الشكل رقم (٥) يوضح شكل البثرات الهوائية

التحول إلى مسحوق **Powdering**:

تتحول أرضية التصوير إلى مسحوق " عند تعرض أبيض الرصاص للظروف الجوية الخطيرة، كالتى خارج المباني، فإنه يفسد، حيث يضعف ويصبح فى صورة مسحوق^(٢) ". ومن العوامل الخارجية المتسببة فى تحول أرضية التصوير إلى مسحوق الرطوبة والتلف البيولوجى " فتؤدى إلى ضعف مادة الربط وفقد الإلتصاق بينها وبين المادة المائنة (المكونة لأرضية التصوير أو الحامل الخشبى وذلك بسبب ضعف وإنحلال المادة الرابطة(الغراء)^(٣) ".

انحلال الغراء **Dissolution of size**:

" إمتصاص أرضية التصوير للرطوبة بواسطة الغراء يؤدى إلى إنحلال الغراء **Dissolution size**^(٤) ".، حيث يؤدى ذلك إلى حدوث فقد فى الأرضية وطبقة

^(١)ياسمين محمد علم الدين فتحى السيد: دراسة علاج وصيانة اللوحات الزيتية المنفذة على حوامل خشبية تطبيقاً على إحدى اللوحات المختارة، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٠م، ص ١٠٤

^(٢) Mayer , R, The Artist,s Handbook of Materials and Techniques ,third edition,the viking press,New York, 1978,p.100

^(٣)ياسمين محمد علم الدين فتحى السى: مرجع سابق، ص 103

^(٤)عبد الرحمن السروجى محمد: " دراسة تجريبية وتطبيقية للطرق الحديثة المستخدمة عالميا فى فحص وترميم وصيانة اللوحات الزيتية " رسالة دكتوراه، كلية الآثار، قسم الترميم، جامعة القاهرة،

٢٠٠٢م، ص ٨٢

اللون" كما إنها أحد العوامل الهامة لوجود التلف البيولوجي والذي يتخذ الغراء مصدر أساسى للتغذية كمصدر للبروتين^(١).

الشروخ والتقشرات

تحدث هذه الظاهرة نتيجة " نسبة التركيز الزائدة عن النسبة المطلوبة والتي تستخدم لربط حبيبات الجسو حيث يتقلص الغراء، فيؤدى ذلك إلى حدوث الطقطة والتكسر، وضع طبقات قوية من الجسو فوق طبقات ضعيفة منه، عدم توفر الجودة المطلوبة فى الحامل والتي تتمثل فى العقد الخشبية للحامل الخشبى، حيث تحدث طقطة وفواصل للجسو، فتؤدى إلى فصل طبقة الأرضية عن الحامل^(٢). " ويمتد تأثيرها إلى كافة طبقات اللوحة الزيتية.

4-مظاهر تلف طبقة اللون:

الكراكلير Craquelure:

" الكراكير، مصطلح يطلق على التشققات الدقيقة، التى تظهر وكأنها شعيرات داكنة والتي تتشابك وتكون شبكة مركبة^(٣). " تشبه شبكة العنكبوت ووصفتها ياسمين محمد علم الدين بأنها " تشققات صغيرة تبدو فى شكل خطوط سوداء تشبه الشعر ويمكن رؤية هذه الخطوط تتقاطع وتشكل طبقة معقدة^(٤). " ووصفها دكتور أسامة الفقى بأنها " شقوق دقيقة تظهر فى صورة تجزيعات على سطح اللوحات الزيتية القديمة، بصورة مشابهة للتجزيعات التى تظهر على سطح البورسلين القديم، أو نسيج العنكبوت^(٥). " كما بالشكل رقم (٦).

(١) يسر عز الرجال: "دراسة علمية فى علاج تأثير عوامل التلف المختلفة على مكونات اللوحات الزيتية تطبيقاً على نماذج مختارة"، رسالة ماجستير، قسم الترميم، كلية الآثار، جامعة القاهرة،

٢٠٠٨م، ص ٨٦

(٢) مصطفى عطية محيى: " المنهج العلمى لدراسة تكنولوجيا وترميم وصيانة اللوحات الزيتية "، كلية

الآثار، جامعة القاهرة ص ٩٧

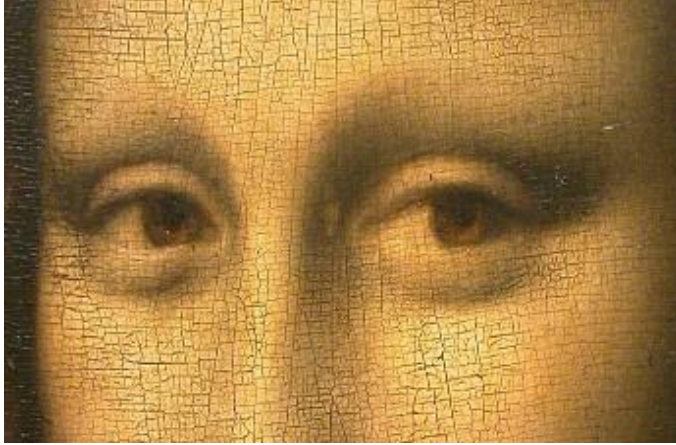
(٣) زكريا أحمد الزينى: المنهج العلمى لدراسة تكنولوجيا وترميم وصيانة اللوحات الزيتية"، كلية الفنون

الجميلة، ١٩٩٢م، ص ٨٧

(٤) ياسمين محمد علم الدين فتحى السيد: مرجع سابق، ص ١٠٩

(٥) أسامة محمد مصطفى الفقى: "فى فكر ترميم اللوحات الزيتية"، مكتبة الأنجلو

المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ١٠٣، ١٠٢



الشكل رقم (٦) شكل الكراكليير على طبقة اللون

التجعد Wrinkling:

هذا النوع من التلف " يطلق عليه أيضا Reticulation، ويحدث نتيجة الزيادة في الوسيط اللوني في طبقة اللون أو الزيادة في المواد المجففة، حيث تتعرض طبقة اللون إلى التجاعيد نتيجة عدم التناسب بين الوسيط والمواد الملونة^(١). وكذلك تصاب طبقة الألوان بالتجعد نتيجة " الاختيار غير الجيد للوسيط، وكذلك فإن التجعد يحدث نتيجة عدم وجود مواد ملونة كافية لربط فيلم اللينوكسين^(٢)."



الشكل رقم (٧) التجعد في طبقة اللون

^(١)محمود سيد قرني: " دراسة تجريبية مقارنة بين للمواد والطرق المستخدمة في تبطين وتحضين اللوحات الزيتية تطبيقاً على إحدى اللوحات الزيتية المختارة"، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، قسم ترميم آثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٩م، ص ١٦٤

^(٢)Gettings, F, Polymer Painting Manual , Little Hampton Book Services Ltd, London, 1971, P 44

التنوير : Blooming

تحدث ظاهرة التنوير " نتيجة التفاعل بين المواد الملونة والوسيط^(١) ".،
والتنوير يعرف على أنه تكوين طبقة Bluish-White وتكون معتمة أو نصف معتمة
على السطح؛ و يرجع حدوث هذه الظاهرة والتي يطلق عليها Ghost Images إلى
تكون مركبات العضوية، وغالبا ما تكون أحماضا دهنية حرة مشبعة أو Soaps
ناشئة من طبقة اللون أوأرضية التصوير^(٢). " كما بالشكل رقم (٨).



الشكل رقم (٨) يوضح مظهر التنوير على طبقة اللون

التشوهات Cracks:

تحدث التصدعات لعدة أسباب، فمثلا يتسبب زيت بذر الخشخاش مع مرور
الزمن في حدوث تشوهات في طبقة اللون، " فمن عيوب زيت بذر الخشخاش أن طبقة
اللون التي يستخدم فيها تكون أكثر ضعفاً و أقل قوة ولها قدرة على التشرخ وذلك
نتيجة لغياب حمض اللينوليك الذي يتسبب في حالة عدم وجوده في هشاشية طبقة
اللون المستعمل معها^(٣). " ومن العوامل الداخلية التي تتسبب في ظهور التشوهات
على طبقة اللون " استخدام مسامير لتثبيت الإطار باللوحة وثيها نحو ظهر اللوحة،

(١) نساء على على أبو طالب: " التقنية العلمية الحديثة وتوظيفها في علاج وصيانة مظاهر التلف
المختلفة في بعض اللوحات الزيتية التاريخية تطبيقاً على لوحة زيتية مختارة"، رسالة ماجستير، كلية

الآثار، قسم ترميم آثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ١٨٦

(٢) محمود سيد قرني: مرجع سبق ذكره، ص ١٦٣

(٣) محمود سيد قرني محمد: "مرجع سبق ذكره" ص ١٤٣

وطى اللوحة بشكل ملفوف وسطحها المرسوم موجه للداخل^(١)، أما العوامل الخارجية التي تسبب التشريحات فى طبقة اللون التغير فى الرطوبة النسبية فينتج عنها تمدد و انكماش فى الحامل و الأرضية مما يؤدي إلى حدوث التشريحات بطبقة اللون التى " تتميز بالعمق، والتوغل إلى الداخل بزوايا قائمة وبعضها نافذ خلال طبقات اللوحة الزيتية وغالباً ما تكون التشققات مصحوبة بتقعر تدريجى لطبقة اللون نتيجة التغيرات الموجودة، ويمكن إرجاع سبب حدوث هذه الظاهرة فى اللوحة إلى درجات الحرارة خاصة فى الشتاء، وبالتالي تغير فى الرطوبة النسبية فينتج عنها تمدد وانكماش فى الحامل والأرضية مما يؤدي إلى الشروخ نتيجة الإجهادات الميكانيكية للحامل الخشبي وما عليه من طبقات^(٢)، كما ذكرت Cerchiara " أن واحدة من المشكلات التى تواجه التراث الثقافى هو تلف أو تدهور الأعمال الفنية وخاصة اللوحات الزيتية، ويرجع ذلك إلى حساسيتها الشديدة للظروف البيئية، حيث يفقد حامل الكانفاس مصنوع من الكتان قوة الشد الأصلية له بمرور الزمن، مما يؤدي إلى حدوث تموجات به قد تؤدي إلى حدوث تشريحات بطبقة اللون^(٣)." موضح بالشكل (٩).



الشكل رقم (٩) يوضح التشريحات

التقشر Flaking (انفصال طبقة اللون وتقشرها):

^(١) زكريا أحمد الزينى: مرجع سبق ذكره، ص ٨٩

^(٢) ثناء على على أبو طالب: "مرجع سبق ذكره"، ص ١٨٦

^(٣) محمود سيد قرنى محمد: "مرجع سبق ذكره"، ص ١٢

وهو عبارة عن فقد قطع صغيرة فى طبقة اللون وانفصالها عن طبقة التصوير، كما موضح بالشكل رقم (١٠) وفى هذه الظاهرة تصبح طبقة اللون معرضة للسقوط بسهولة والسبب الرئيسى لسقوط التقشرات بعيداً عن أماكنها " هو عامل ميكانيكى والنتيجة من التعامل السيء والتخزين السيء والإجهادات الشديدة والمفاجئة الناتجة من عمليات الدفع أو الطرق أو الإصطدام أثناء التعامل السيء لها^(١)."



الشكل رقم (١٠) توضح انفصال طبقة اللون فى بعض أجزاء اللوحة

: Darkening الدكانة

" تحدث الدكانة لطبقة اللون نتيجة المواد الملونة أو الزيت حيث يحدث نتيجة عملية جفاف سريعة أو بطيئة لطبقة اللون أو نسبة قليلة أو زائدة من الوسيط الزيتي^(٢)." كما تحدث الدكانة لطبقة اللون لأسباب أخرى منها " الإحتفاظ باللوحة فى أماكن مظلمة أو التعرض للضوء لفترة طويلة وخاصة للأشعة فوق البنفسجية نتيجة لتآكل روابط الوسيط، كذلك يحدث نتيجة اصفرار الزيوت، وغالباً ما تحدث الدكانة فى الألوان البيضاء أو الزرقاء حيث تفقد الألوان البيضاء نقاءها والألوان الزرقاء تتحول للون الأخضر^(٣)."، بعض الألوان يتغير لونها على مر الزمان كما موضح بالشكل رقم

^(١)مصطفى عطية محيي: "دراسة علمية لنزع صورتين على حامل ورقي واحد وإعادة تركيب البناء الطبقي لهما وعلاجهما وصيانتهما"، المجلس العربى للدراسات العليا والبحث العلمى لإتحاد الجامعات العربية، المؤتمر السابع للإتحاد العام للآثاريين العرب، الحلقة الخامسة، ٢٠٠٤م، ص ١٠٩٥

^(٢) مصطفى عطية محيي: "المنهج العلمى لدراسة تكنولوجيا وترميم وصيانة اللوحات الزيتية"، مرجع

سبق ذكره، ص ٨٩، ٩٠

^(٣) محمود سيد قرنى محمد، "مرجع سبق ذكره"، ص ١٤٠

(١١) "نتيجة لعمليات الأكسدة الضوئية، ويتوقف ذلك على الرطوبة الجوية والغازات الضارة التي تساعد على التفاعلات الكيميوضوئية والتي تؤدي أيضًا إلى ضعف وهشاشة طبقة الألوان^(١)".



الشكل رقم (١١) توضح الدكانة في طبقة اللون

الإصفرار Yellowing:

تتعرض طبقة اللون للتغير في الدرجات اللونية، " حيث نجد أن المناطق ذات اللون الأزرق أصبحت خضراء والمناطق البيضاء تصبح صفراء في حين أن الدرجات الباردة من الأزرق إلى البنفسجي يحدث لها تغير لوني يتدرج من الأخضر إلى البني الداكن^(٢)". وتحدث هذه الظاهرة نتيجة " تواجد اللوحات الزيتية في مكان رطب ومظلم يعمل على زيادة الإصفرار لذا يوصى بوضع اللوحات الزيتية في أماكن مضيئة كعلاج وقائي،^(٣)".

٥- مظاهر تلف طبقة الورنيش:

الكراكلير Craquelure:

(١) ياسمين محمد علم الدين فتحى السيد: مرجع سبق ذكره، ص ١٠٧

(٢) (Nicolaus,K., The restoration of painting, translated by Cambridge UK, 1999, p.159)²

(٣) أرزاق محمد فهمي: مرجع سبق ذكره، ص ٧١

" هو عبارة عن التصدعات السطحية لطبقة الورنيش، والذي قد يظهر في صورة تمزق لطبقة الورنيش الجافة، وقد تحدث هذه الظاهرة إما نتيجة الإعداد السيئ لطبقة الورنيش أو نتيجة لقدم هذه الطبقة وتعرضها للعوامل والظروف البيئية الخارجية المتلفة^(١)".، والتغيرات المستمرة في درجات الحرارة والرطوبة النسبية تتسبب في تمدد وإنكماش طبقة الورنيش وبالتالي يؤدي إلى تشققها. "ومع مرور الزمن تتفرع شقوق التقادم في الورنيش تدريجياً إلى شقوق أدق تكون كثيفة بشكل خاص بالقرب من براويز العرض بينما تكون نادرة جداً أو لا تظهر في المساحات المحمية بواسطة البراويز^(٢)". الشكل رقم (١٢) توضح ذلك.



الشكل رقم (١٢) شكل الكراكليز

التسدل Streamline:

"وهذه الظاهرة تشبه بصفة عامة تساقط المطر على سطح زجاج النوافذ وتحدث نتيجة لتطبيق الورنيش على سطح اللوحة الزيتية وهي في وضع رأسى بواسطة فرشاه مملوءة بالورنيش أكثر من اللازم^(٣)".

الهشاشية Embattement:

(١) اسامة محمد مصطفى الفقى؛ مرجع سبق ذكره، ص ١٠٦

(٢) ياسمين محمد علم الدين فتحى السيد: مرجع سبق ذكره، ص ١١٨

(٣) ياسمين محمد علم الدين فتحى السيد: مرجع سبق ذكره، ص ١٢٠

تتعرض اللوحات الزيتية للهشاشية الصورة رقم (١٣) مع مرور الوقت وذلك لأسباب عديدة منها " ضوء الشمس المباشر مما يسبب قدم وهشاشية طبقة الورنيش ويعجل بتلفها وتحللها وفسادها (١)".



الشكل رقم (١٣) توضح الهشاشية

التجعد Wrinkling:

تتعرض طبقة الورنيش للتجعد " بسبب الجفاف السريع للسطح العلوى بطبقة الورنيش بينما لاتزال الطبقات السفلية منه غير جافة نتيجة تطبيق الورنيش فى صورة سميكة جدا أو تطبيقه عند درجة حرارة أعلى أو أقل من المطلوب أو إضافة المواد المجففة بنسبة كبيرة إلى الورنيش أثناء التحضير (٢)". وقد تحدث ظاهرة التجعد بسبب "اللزوجة المنخفضة مثل فرنيش الدمار والمصطكى ومن أسبابه أيضاً استعمال الفرنيش على نحو سميك جداً (٣)".

الإصفرار Yellowing:

"تؤدى الأشعة الضوئية إلى سرعة اصفرار الورنيشات الطبيعية مثل الدمار والمصطكى (٤)". حيث تتحول طبقة الورنيش إلى اللون الأصفر وتفقد مظهرها الشفاف بمرور الزمن.

(١) اسامة محمد مصطفى الفقى؛ مرجع سبق ذكره، ص ١٠٦

(٢) ياسمين محمد علم الدين فتحى السيد؛ مرجع سبق ذكره، ص ١١٩

(٣) باسم دحدوح؛ مرجع سبق ذكره، ص ٢٢٥

(٤) عبد الرحمن محمد عبد الرحمن السروجى، "مرجع سبق ذكره"، ص ٨٨

التنوير Bloom والإعتام Darkening:

طبقة الورنيش في الأساس طبقة شفافة ولكن ظاهرة التنوير والإعتام تجعل طبقة الورنيش تفقد خاصية الشفافية "فالتنوير يظهر شحوباً مائل للزرقة يشبه الضباب بسبب تأثيرات الرطوبة في اللوحة، أما ظاهرة الإعتام فهي تحول طبقة الفرنيش إلى اللون معتم داكن مائل إلى الإصفرار أو البنى المصفر أو إلى البنى المخضر وهو عبارة عن تفاعلات كيميائية مسؤولة عن التغيرات الفيزيائية وتعد الأكسدة من أكثر هذه التفاعلات انتشاراً^(١)".

نتائج الدراسة:

بعد استعراض جزء من الدراسة النظرية لهذا البحث توصلت الباحثة إلى الآتي:

١- إلقاء الضوء على القيم الفنية والتشكيلية لمظاهر تلف اللوحات الزيتية.

٢- عرض لبعض أسباب وعوامل تلف اللوحات الزيتية.

التوصيات:

على ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فإنها تتقدم ببعض التوصيات على النحو الآتي:

١- ضرورة الإهتمام بمظاهر التلف وتعريف المتذوق بجماليتها.

٢- ضرورة دراسة مظاهر التلف الموجودة على الجداريات.

٣- ضرورة دراسة مظاهر التلف تحت الميكروسكوب.

تجربة الباحثة:

العمل رقم (١) الصورة رقم (١٤)

اسم العمل: ليل

مساحة العمل: ٣٥ سم * ٥٠ سم

تاريخ العمل: ٢٠١٨ م

الخامات المستخدمة: ألوان زيت - ورق ذهب - مسيون

التقنية: التلوين المباشر ولصق ورق الذهب

توصيف العمل:

(١) باسم دحدوح، مرجع سبق ذكره، ص ٢٢٥

العمل مستطيل الشكل بوضع رأسى مستوحى من لوحتان كل لوحة بها مظهر تلف مختلف، فاللوحة الأولى تعانى من التقشير فى طبقة اللون واستخدام الباحثة قطع من ورق الذهب لتعبريها عن رؤيتها التعبيرية والفنية عن شكل التقشير ، واللوحة الثانية يظهر بها تسدل طبقة الورنيش وسيلانها بطريقة عشوائية.
التحليل الجمالى:

استخدام اللون الأزرق بدرجاته حقق إتزان لوني كما أن التدرج من الغامق إلى الفاتح يضيف التناغم بين أجزاء اللوحة ، واللون الأزرق هنا يوحى بالقوة والغموض الذى يثير عقل المتلقى، واستخدام الباحثة لورق الذهب اللامع فى الجزء العلوى أعطى إحساس كأنها نجوم مضيئة فى سماء الليل الصافية وساهم توزيع ورق الذهب بهذه الطريقة فى تحقيق الإيقاع داخل اللوحة مما حقق الوحدة والإنسجام والربط بين العناصر، والخطوط الباهتة المتسدلة ظهرت وكأنها أمطار فى ليل بارد، وتتميز هذه الخطوط بأنها خطوط لينة تثرى العمل وتحرك العين داخل العمل الفنى، وجاء ملمس الألوان ناعم لخدمة المضمون.



الصورة رقم (١٤) عمل الباحثة

ملخص البحث:

يتناول البحث مظاهر تلف اللوحات الزيتية و الهينات الشكلية للتلف فى اللوحة الزيتية بجميع طبقاتها بداية من الحامل(خشبي أو قماشى) ، طبقة التصوير، طبقة اللون وأخيراً طبقة الورنيش فلكل طبقة هيئة شكلية ومظهر تلف مختلف عن الطبقة الأخرى مثل الشقوق فى الخشب والتمزقات فى حامل الكانفاس، البثرات أو الثقوب الهوائية فى طبقة التصوير، تشقق طبقة الألوان وانفصالها عن الصورة، تجعد طبقة اللون والكرمشة وإصفرار الألوان، تسدل الورنيش على اللوحة وهشاشيته وغير ذلك من مظاهر التلف التى كانت مثيرة فنياً ومصدراً للإلهام

Summary

The research deals with the manifestations of damage to oil painting and formal forms of damage in oil painting in all its layers starting from the stand (wooden or canvas), the photographic layer, the color layer and finally the varnish layer, Each layer has a formal appearance and different appearance of damage from the other layer, such as cracks in the wood and tears in the canvas, pimples or air holes in the photographic layer, cracking of the color layer and its separation from the image, wrinkling of the color layer, wrinkling and yellowing of colors, the varnish falling on the painting and other manifestations of damage that were artistically exciting and a source of inspiration.

مراجع البحث:

الكتب العربية:

- أسامة محمد مصطفى الفقى: " فى فكر ترميم اللوحات الزيتية"، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ٢٠٠٨م
- إلياس زيات: "تقنية التصوير ومواده"، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٨م
- عثمان عزت بدران، السيد عزت قنديل: " أساسيات علوم الأشجار وتكنولوجيا الأخشاب"، كلية الزراعة، جامعة إسكندرية، الطبعة الثالثة، ١٩٧٩م

-محمد حماد: "تكنولوجيا التصوير"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة

الأولى، ١٩٧٣م

الأبحاث العلمية:

-أرزاق محمد فهمي: "دراسة علمية تجريبية للمواد والطرق الحديثة المستخدمة في تقوية اللوحات الزيتية الضعيفة، تطبيقاً على إحدى اللوحات الزيتية المختارة"، رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم ترميم آثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٧م

- إيمان الحسينى محمد المداح: " تطبيق نظام تحليل المخاطر وتحديد نقطة التحكم الحرجة على التلف الميكروبي لبعض المقتنيات المتحفية العضوية"، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، قسم الترميم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م

-باسم دحدوح: أمراض اللوحات الزيتية القماشية وطرائق علاجها وترميمها، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الرابع والعشرون، كلية الفنون الجميلة، قسم التصوير، جامعة دمشق، العدد الأول، ٢٠٠٨م

-ثناء على على أبو طالب: "دراسة مظاهر تلف اللوحات الزيتية المنفذة على الحوامل الخشبية من القرن ١٩ وأساليب العلاج والصيانة تطبيقاً على إحدى اللوحات المختارة"، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، قسم ترميم وصيانة الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م

- عبد الرحمن السروجى محمد: "دراسة تجريبية وتطبيقية للطرق الحديثة المستخدمة عالمياً فى فحص وترميم وصيانة اللوحات الزيتية"، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م

- محمود سيد قرنى: "دراسة تأثير الوسائط الزيتية والمواد الرابطة على تلف مكونات اللوحات الزيتية وطرق العلاج والصيانة"، رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم ترميم، جامعة القاهرة، ٢٠١١م

-مصطفى عطية محي: "دراسة مقارنة لتكنولوجيا وتقنيات التصوير الزيتي لاثنتين من الرعيل الثانى المصرى وتأثير ذلك على مظاهر التلف والعلاج"، مؤتمر وورشة العمل الدولية فى مجال الترميم" مفهوم صيانة وترميم المقتنيات الأثرية دراسة تطبيقية على متحف إخناتون"، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ٢٠٠٥م

- مصطفى عطية محي: "المنهج العلمى لدراسة تكنولوجيا وترميم وصيانة اللوحات الزيتية"، كلية الآثار، جامعة القاهرة

- يسر عز الرجال: "دراسة علمية فى علاج تأثير عوامل التلف المختلفة على مكونات اللوحات الزيتية تطبيقاً على نماذج مختارة"، رسالة ماجستير، قسم الترميم، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م

- يوسف محمد محمد عقل: "دراسة فى علاج وصيانة الأبواب الخشبية فى العصر العثمانى مع عمل تطبيقاً على باب الدخول لسبيل ومسجد الشيخ المطهر، رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم ترميم آثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م

المراجع الأجنبية:

- Christina Y.,et.al.,The mechanical behavior of adhesives and gap fillers for re-joining panel painting, national gallery technical pulletion,2002,vol.23
- Gettings, F,Polymer Painting Manual , Little Hampton Book Services Ltd, London, 1971
- Mayer , R, The Artist,s Handbook of Materials and Techniques ,third edition,the viking press,New York, 1978
- Nicolaus,K., The restoration of painting,translated by Cambridge UK,1999
- Ralph,M.,The artist handbook of materials and techniques,3rd edition,New York,1970